بما اتاهم الله من فضله والتاسعة والعشرون [illegible]
وبراق والثلاثون بياض الوجوه ونوره وقال تعالى وجوه يومئذ [illegible]
والاحدى والثلثون الامن من اهوال القيامة قال تعالى امن يأتي امنا يوم القيامة [illegible]
والثلثون تيسير الحساب ومنهم من لا يحاسب اصلا الثالثة والثلثون [illegible]
ومنهم من كفى الكتاب داسا والرابعة والثلثون ثقل الميزان ومنهم من لا يوقف [illegible]
اصلا الخامسة والثلثون ورود الحوض على النبي صلى الله عليه وسلم فيشرب شربة لا يظمأ بعدها
ابدا السادسة والثلثون جواز الصراط والنجاة من النار حتى ان منهم من لا يسمع حسيسها
وتخمد له النار السابعة والثلثون الشفاعة في عرصة القيامة نحوا من شفاعة الانبياء
والرسل الثامنة والثلاثون ملك الابد في الجنة التاسعة والثلاثون الرضوان الاكبر والاربعون
لقاء رب العالمين اله الاولين والاخرين بلا كيف جل جلاله ثم اقول وانما عددت ذلك على حسب فهمي
ومبلغ علمي في قصوره ونقصه ومع ذلك فقد جمعت واوجزت واجملت وذكرت الاصول
والجمل ولو فصلت بعض ذلك لما احتمله الكتاب الا ترى انني جعلت ملك الابد خلعة واحدة
ولو فصلتها لارتفعت على اربعين خلعة من الحور والقصور واللباس وغير ذلك ثم كل
نوع يشتمل على تفاصيل لا يحيط بها الا عالم الغيب والشهادة الذي هو خالقها ومالكها
واني يطمع لنا في معرفة ذلك وربنا سبحانه وتعالى يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ثم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان
المفسر يقول في قوله تعالى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ان هذه هي الكلمات التي يقول الله
لاهل الجنة باللطف والاكرام ومن يكون حاله هذه فاني يبلغ بجزء من الف جزء منه وهم بشر او نحيط به علم المخلوق

وما يكون

[illegible] وحق ان يكون ذلك كذلك وهو عطاء العزيز
[illegible] عند حسب الجود القديم الا فليعمل العاملون وليبذل المجتهدون
[illegible] المطلوب العظيم وليعلموا ان ذلك كله لا قليل حقير في جنب ما هم اليه محتاجون
[illegible] وليعلموا ان العبد لا بد له في الجملة من اربعة العلم والعمل
[illegible] والخوف فيعلم اولا والا فهو اعمى ثم يعمل بالعلم والا فهو محجوب ثم يخلص
[illegible] والا فهو مغبون ثم لا يزال يخاف ويحذر من الافات الى ان يجد الامان والا
فهو مغرور ولقد صدق ذو النون رحمه الله حيث قال الخلق كلهم موتى الا العلماء
والعلماء كلهم نيام الا العاملون والعاملون كلهم مغترون الا المخلصون والمخلصون على
خطر عظيم قلت انا والعجب كل العجب من اربعة احدها من عاقل غير عالم اما
يهتم لمعرفة ما بين يديه اما يعرف ما هو مطلع بعد الموت عليه بالنظر في هذه الدلايل والعبر
والاستماع الى هذه الايات والنذر والانزعاج لهذه الخواطر والهواجس في النفس قال
الله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وقال تعالى الا يظن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم والثاني من عالم غير عامل اما يتذكر ما يعلم يقينا مما
بين يديه من الاهوال العظام والعقبات الصعاب وهذا هو النبأ العظيم الذي انتم
عنه معرضون والثالث من عامل غير مخلص الا يتأمل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الرابع من مخلص غير خائف اما ينظر
الى معاملاته جل جلاله مع اصفيائه واوليائه وخدمه الدالة بينه وبين خلقه حتى يقول
لاكرم الخلق صلوات الله عليه لئلا يغتر اوحى اولئك والذين من قبلك الايات في نحوها حتى كان يقول عليه السلام شيبتني